

## الثاني عشر:

النهي عن كل ما فيه

سَخَطٍ عَلَىٰ فِعْلِ اللَّهِ

وَتَذْيِيرِهِ



يقول الله تعالى :

استقرضت عبي قلم

يقرضني وشتمني عبي

وهو لا يدري يقول

وادهراه وادهراه

وأنا الذمير

## الثاني عشر: النهي عن كل ما فيه سخط على فعل الله وتذبيره، وضعف الإيمان بالقضاء والقدر

وهن صورته:

- ١- سب الريح.
- ٢- سب الدهر ودم الزمان.
- ٣- قول: «لو أني فعلت كذا وكذا لكان كذا».

\* \* \*

١- النهي عن سب الريح:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الريح من روح الله، قال سلمة: فروح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوا وسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها» [رواه أبو داود، وانظر صحيح أبي داود/ ٥٠٩٧].

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الريح من روح	أي: مرجعها إلى خالقها.
تأتي بالرحمة	أي: قد تحمل خيرا كتلقيح الثمار، والمطر، وبرد الجو.

أي: قد تحمل شرًا كإزالة لقاح الثمار، وأمراضًا.	وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ
لا تدموها وتلوموها عند حصول ما تكرهون.	لَا تَسْبُوا الرِّيحَ
بالاستجارة والدعاء بدفع شرها.	وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ

١- الريح نفسها فيها خير وفيها شر.

٢- سبب النهي عن سب الريح، لما فيه من سَخِطٍ على فِعْلِ اللَّهِ وتَدْبِيرِهِ، وَلِمَا يُوْهِمُ السَّبَّ لها وقوعه على من صرّفها.

٣- يشرع عند رؤية الريح قول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ» [مسلم ٨٩٩/١].



٢- النهي عن سبّ الدهر ودم الزمان:

قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ

وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤].

(١) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: اللَّهُمَّ... الحديث.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ: يَسُبُّ الدَّهْرَ،  
وَأَنَا الدَّهْرُ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» [متفق عليه،

اليخاري/ ٤٨٢٦، مسلم/ ٢٢٤٦].

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَقَالُوا	أي: قال منكروا البعث.
مَا هِيَ	أي الحياة.
إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا	وليس هناك بعث وحياة أخرى.
نَمُوتُ وَنَحْيَا	يموت البعض ويحيا بعض بأن يولدوا.

١- إثبات البعث والحساب، والرد على من أنكره.

٢- من اعتقد أن الدهر فاعل مع الله فقد وقع في الشرك.

٣- تحريم سب الدهر بأي صورة كانت، كأن يقول: قاتل الله هذه الساعة.

٤- من صور سب الدهر: شتمه، والدعاء عليه عند نزول المصائب والمكاره.

### التوجيهات

نهي عن سب الدهر لأنه يؤهم بسب من قدر الأحداث، ولما فيه من ضعف الإيمان بالقضاء والقدر، فما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.



٢- النهي عن قول: «لو أني فعلت كذا وكذا لكان كذا»:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، احْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ؛ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» [رواه مسلم / ٢٦٦٤].

#### معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الحرص بذل الجهد واستفراغ الوسع.	احْرِضْ
في دنيائك وآخرتك.	عَلَى مَا يَنْفَعُكَ
اطلب الدعاء من الله.	وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ
أي: لا تفرط في الأخذ بالأسباب.	وَلَا تَعْجِزْ

لَوْ تَفْتَحْ عَمَلَ  
الشَّيْطَانِ

أي: إنَّ هذا اللفظ يفتح عمل الشيطان.

١- النهي الصريح عن قول «لو» إذا أصابك شيء: لقول الرسول ﷺ: فإن أصابك شيء، فلا تقل: «لو أني فعلت كذا لكان كذا».

٢- على المسلم أن يحرص على ما ينفعه ويستعين بالله، وكلمة «لو» لا فائدة فيها، فلن ترجع ما مضى.

٣- سبب النهي، هو فتح عمل الشيطان كالوسوسة، والضجر على ما فات يدل على ضعف الإيمان بالقضاء والقدر.



اختیار معلومات



تَدْرِيبِي



السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- ما الذي يشرع عند رؤية الريح؟

ج:

٢- لا فائدة في كلمة «لو» وضح ذلك.

ج:

٣- ما حكم قول «قاتل الله هذا اليوم»؟

ج:



السؤال الثاني: اذكر سبب ما يأتي:

١- النهي عن سب الريح.

ج:

٢- النهي عن سب الدهر.

ج:

٣- النهي عن قول « لو أني فعلت كذا وكذا، لكان كذا ».

ج:



### السؤال الثالث: اذكر معنى ما يأتي:

١- الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ:

٢- وَلَا تَعْجَزْ:

